

Distr.: General
15 February 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السادسة والسبعون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار
(اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، 7 تشرين الأول/أكتوبر 2021، الساعة 15:00

الرئيسة: السيدة غونزاليس لوبيز (السلفادور)

ثم: السيد نايان (نائب الرئيسة) (الفلبين)

المحتويات

البند 63 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة

ببنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:

Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).

الرجاء إعادة استعمال الورق

21-14407 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15:00

البند 63 من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

1 - **الرئيسة:** قالت إن مقدمي الالتماسات سيُدعون، وفقا للممارسة المعتادة المتبعة في اللجنة، إلى الجلوس في مقاعدهم من طاولة مقدمي الالتماسات، ثم يغادرون الجلسة بعد الإدلاء ببياناتهم.

مسألة الصحراء الغربية (تابع) (A/C.4/76/9)

2 - **السيد صغير:** تكلم بصفته الشخصية، فقال إن اللجنة وهيئات الأمم المتحدة الأخرى التي تتناول هذه المسألة قد خذلت شعب الصحراء الغربية. فقد أخفقت اللجنة في أداء مهمتها الوحيدة، وهي كفالة إنهاء الاستعمار. وقال إنه لا يستطيع أن يتذكر آخر مرة حاولت فيها اللجنة زيارة الصحراء الغربية.

3 - وأردف قائلاً إن وقف إطلاق النار في الصحراء الغربية قد انتهى في اللحظة التي دخل فيها جيش السلطة القائمة بالاحتلال إلى منطقة الكركرات بصورة غير قانونية. وذكر أن جيش تحرير الشعب الصحراوي قد وجه حتى الآن أكثر من 330 ضربة عسكرية إلى الجنود المغاربة الذي يختبئون خلف جدار الفصل الملطخ بالعار. وخلافا للمغرب الذي يتكتم على خسائره، يفخر شعب الصحراء الغربية بشهادته. وفي الوقت الحالي، ما زالت الأراضي المحتلة للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية تحت حصار عسكري؛ وما زالت الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان مستمرة وكذلك نهب الموارد الطبيعية.

4 - واسترسل قائلاً إن النظام المغربي قد اغتبط بإعلان الإدارة السابقة في الولايات المتحدة اعترافها بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، لكن ذلك لم يغير من الوضع شيئاً. وتمادى المغرب في تصرفاته لاحقاً واستغل مواطنيه في مسعى لإرغام إسبانيا على أن تحذو حذو الولايات المتحدة في موقفها من الصحراء الغربية. بيد أن الاتحاد الأوروبي من جهته قد أدان العمل المارق الذي قامت به السلطة القائمة بالاحتلال. وينبغي للجنة والأمم المتحدة برمتها أن تحذوا حذوه وأن تشجبا الاحتلال المغربي للصحراء الغربية باعتباره استعماراً، على غرار ما فعله الأمين العام السابق. وختم كلمته قائلاً إنه ينبغي للجنة ومجلس الأمن أن يحددا موعداً لإنهاء الاستعمار في الصحراء

الغربية حتى يتمكن شعبها من العيش في أرضه بحرية في كنف الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

5 - **السيد سارديني (جامعة جون ف. كينيدي الأمريكية):** قال إن النساء المغربيات من أصل صحراوي اللاتي يعشن في مخيمات تندوف يتعرضن لانتهاكات يومية لحقوق الإنسان. وقد تعرض معظمهن لعنف شديد واعتداء جنسي على أيدي قادة وأعضاء حركة البوليساريو المسلحة. وأضاف أن العديد من الضحايا لا يجرون على الإبلاغ عن هذه الأحداث ويضطرون إلى تحمل المعاناة في صمت. وتصل أخريات عن أطفالهن، الذين يرسلون إلى بلدان بعيدة، ولا سيما إلى كوبا، حيث يخضعون لتلقين أيديولوجي وتدريب عسكري دون أي اتصال بأسرهم لسنوات عديدة. وقال إن حركة البوليساريو المسلحة قد أمرت بالزواج المبكر والتنازل القسري من أجل زيادة معدل المواليد في المخيمات، ومن ثم زيادة المعونة الإنسانية الواردة من المجتمع الدولي. وأضاف أن الأمهات الشابات يجبرن على الحمل والولادة دون مساعدة طبية مناسبة. وقال إن استمرار تحويل وجهة المعونة الإنسانية يؤدي إلى نقص حاد في الأغذية والرعاية الصحية، مما يجعل النساء عرضة لسوء التغذية والأمراض المزمنة.

6 - وقال في ختام كلمته إنه يتعين على المجتمع الدولي، ولا سيما الأمم المتحدة، أن يتحمل مسؤوليته الأخلاقية والقانونية عن وضع حد لهذه المأساة الإنسانية. ويجب على المنظمة أن تدرس التجاوزات والانتهاكات التي ترتكبها حركة البوليساريو المسلحة والجهات الراعية لها، وأن تمارس ضغوطاً من أجل الامتثال الفوري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

7 - **السيدة حميين (جمعية حرية النساء المحبوسات في مخيمات تندوف):** قالت إن البوليساريو انتهكت القانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان في مخيمات تندوف لأكثر من 40 عاماً، بدعم من دولة معروفة. وأردفت قائلة إن أعضاء البوليساريو الذين فروا من المخيمات شهدوا التلقين العقائدي للأطفال واسترقاق النساء جنسياً. وقالت إن المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيايل وجد أن البوليساريو قد استولت بصورة منهجية على المعونة الإنسانية المخصصة لسكان المخيمات.

8 - وأعقبت ذلك بقولها إن البوليساريو تلقت التدريب والأسلحة من عناصر في حزب الله، ونجح الجيش الفرنسي مؤخراً في قتل عدنان أبو وليد الصحراوي، وهو عضو في البوليساريو كان يقود منظمة تعرف باسم داعش في بلاد المغرب الإسلامي. وأضافت أن تلك الوقائع تبين

لا ينقطع من المقاتلين والأسلحة للجماعات الإرهابية في منطقتي الساحل والصحراء الكبرى. وقال إن القوات المسلحة الملكية المغربية أنهت المهزلة في منطقة الكركرات، فأحبطت بذلك مخططات خصومها الحقيقيين، الذين كانوا يحملون بإيجاد موطئ قدم لهم على ساحل المحيط الأطلسي. وقال إن قيادة البوليساريو تزعم الآن أنها تشن حرباً طاحنة ضد المغرب من أجل فرض سيطرة مطلقة على المخيمات وسحق الأصوات المعارضة لانتهاكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان، ولا سيما تجنيد الأطفال الجنود وتدريبهم. بيد أنها تعي في قرارة نفسها أن اللعبة قد انتهت، وأنها سوف تحتاج إلى تأمين الأموال اللازمة لضمان تقاعد مريح. وقال إنه شهد بنفسه تحويل وجهة المساعدات الإنسانية بطرق إجرامية، حيث كلفته البوليساريو لسنوات بمرافقة الشاحنات التي كانت تقوم بإيصال تلك المساعدة. وبعد التطورات الهامة التي طرأت على ملف الصحراء، وخاصة بعد اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء وقرار عدة بلدان افتتاح قنصليات لها في الأقاليم الصحراوية، فقد قادة البوليساريو صوابهم ولم يبق أمامهم سوى صب جام غضبهم على سكان المخيمات.

14 - السيد ليون (المؤسسة الشيلية المغربية العالمية): قال إن اللاجئين من الرجال والنساء والأطفال في مخيمات تندوف قد احتجزوا كرهائن لأسباب سياسية. فالسكان تحت سيطرة عسكرية، وقد منعت الجزائر إجراء تعداد لهم. واستدرك قائلاً إنه نظراً لعدم وجود إطار قانوني نافذ في المنطقة، لا تخضع البوليساريو للمساءلة عن انتهاكاتها الواسعة النطاق لحقوق الإنسان. وقال إن اللجنة المعنية بحقوق الإنسان أعربت عن قلقها العميق إزاء قيام الجزائر بتقويض سلطات بحكم الواقع للبوليساريو، وهو ما يتعارض مع مسؤولياتها كدولة طرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

15 - السيد بناني: تكلم بصفته الشخصية فقال إن حالة الأطفال الذين يعيشون في مخيمات تندوف تبعث على القلق العميق. وأضاف قائلاً إن البلد المضيف فوّض سلطاته إلى ميليشيات البوليساريو، في انتهاك للقانون الدولي، فحوّل بذلك المخيمات إلى مناطق خارجة عن القانون تحدث فيها ممارسات غير إنسانية، بما في ذلك الاختفاء القسري والاحتجاز غير القانوني والتعذيب والإعدام خارج نطاق القضاء. وبدلاً من أن يتمتع الأطفال المقيمون في المخيمات بحقوقهم في التعليم والترفيه وبناء مستقبل كريم يتم استغلالهم كعبيد، وإعدادهم للانضمام إلى الجماعات الإرهابية وتجنيدهم في ميليشيات البوليساريو. ومنهم من يختطف ويستعبد، وكثيراً ما تتعرض الفتيات

أن مخيمات تندوف هي مرتع للإرهاب الذي ترتكبه البوليساريو ويتغاضى عنه البلد المضيف.

9 - وعلى النقيض من ذلك، تمكن سكان الأقاليم الجنوبية في المغرب من انتخاب ممثليهم في 8 أيلول/سبتمبر 2021، في انتخابات ارتأى المراقبون من الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية أنها تتسم بالشفافية والمصادقية.

10 - السيد بندريس (جمعية دعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي): قال إن مجلس الأمن رحب مراراً بالمبادرة المغربية للحكم الذاتي باعتبارها وسيلة جادة وذات مصداقية للتوصل إلى حل نهائي للنزاع. وأضاف أن هذه المبادرة تمثل تماماً للقانون الدولي وتتسم بأنها مفتوحة أمام التفاوض إلى حد كبير، وستسمح لشعب منطقة الصحراء المغربية بإدارة شؤونه من خلال هيئاته التشريعية والتنفيذية المنتخبة ديمقراطياً، تحت سيادة مغرب موحد. وقال إن أي نتيجة غير الحكم الذاتي تحمل في طياتها مخاطر عدم الاستقرار وإطالة معاناة السكان الذين يعيشون في مخيمات تندوف.

11 - السيد العيساوي: تحدث بصفته الشخصية، فقال إن البوليساريو قامت بشكل غير قانوني بعسكرة مخيمات تندوف، وحوّلتها إلى ساحات لتدريب الميليشيات، بطرق من بينها التجنيد القسري للأطفال والشباب. وأضاف أن الأطفال الموجودين في المخيمات يتعرضون لجميع أشكال الاستغلال والإيذاء على أيدي ميليشيا البوليساريو، في انتهاك لحقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية. وينبغي ألا يتسامح المجتمع الدولي بعد الآن مع ما يقوم به مرتزقة البوليساريو من فصل للأطفال عن آبائهم، مما يؤدي إلى حرمانهم من الحق في التعليم واستغلال براءتهم.

12 - وأردف قائلاً إن مخيمات تندوف أصبحت تربة خصبة للتنظيمات الإرهابية التي تُجند أعضاء جدد من الأطفال والشباب المهمشين والمحرومين من حقوقهم. وقال إن الصلة بين مرتزقة البوليساريو والجماعات الإرهابية في منطقة الساحل باتت تتضح بشكل متزايد. ومادامت ميليشيا البوليساريو تحتفظ بالسيطرة، سيظل خطر خروج مئات الإرهابيين من المخيمات بمثابة قنبلة موقوتة.

13 - السيد البيهي (رابطة الصحراء من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان): قال إن سكان مخيمات تندوف يتعرضون للقمع والفقر والجوع والمرض والإرهاب والتعذيب الجسدي والنفسي. وأردف قائلاً إن المخيمات أصبحت أرضاً خصبة للتطرف والعنف، حيث توفر مدداً

جهود المجتمع الدولي لإيجاد حل سياسي للنزاع الإقليمي المتعلق بالصحراء الكبرى. وأضاف أن الأعمال الإجرامية السافرة التي تقوم بها الميليشيات تشجع الإرهاب والاتجار، ويشكل خرقها لوقف إطلاق النار من جانب البوليساريو تهديدا حقيقيا للسلام والأمن في المنطقة.

19 - وأردف قائلا إن الأمين العام أعرب في تقريره إلى مجلس الأمن بشأن هذا الموضوع (S/2021/843) عن تأييد المغرب، الذي دعا مجلس الأمن دون توقف إلى مضاعفة جهوده لوضع حد فورا ونهائيا للأعمال الاستنزائية غير المقبولة والمزعزعة للاستقرار التي تقوم بها البوليساريو. وأكد التقرير أن الميليشيات المسلحة التابعة للبوليساريو كانت في الكركرات في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2020، وهو ما يبرر تدخل المغرب، الذي جاء متسقا مع القانون الدولي. وقال إن التقرير يسلط الضوء على الاعتراف الدولي بالحقوق المشروعة للمغرب من خلال افتتاح قنصليات في العيون والداخل؛ ودعم الولايات المتحدة للسيادة الكاملة للمغرب على صحرائه؛ والتنمية الاقتصادية وتطوير البنى التحتية في المنطقة.

20 - وأعقب ذلك بقوله إنه ينبغي التوصل إلى حل سياسي وواقعي وعملي ودائم يقوم على التوافق وفقا لقرارات مجلس الأمن المتخذة منذ عام 2007، التي أرست مبادرة الحكم الذاتي باعتبارها الحل الوحيد الذي يتسم بالجدية والمصادقية للنزاع الإقليمي بشأن الصحراء المغربية. وفي حين أن المغرب ملتزم بالتوصل إلى حل سلمي، حث الأمين العام البوليساريو على التوقف فورا عن انتهاك وقف إطلاق النار وعرقلة عمل بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية.

21 - السيدة لوديكو (مبادرة غريس العالمية): قالت إن تحقيق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية يبدو الآن أبعد منألا مما كان عليه الوضع عندما أنشئت البعثة. فقد انهار وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في عام 1991 بسبب استئناف جبهة البوليساريو لهجماتها المسلحة ضد القوات المغربية، نتيجة لعدم وجود عملية سلام قابلة للاستمرار، وتعزيز المغرب سيطرته على الإقليم. وأشارت إلى أن التقاعس الدبلوماسي تقاوم بسبب عدم وجود مبعوث شخصي للصحراء الغربية منذ أيار/مايو 2019. ولذلك، قالت إنها ترحب بما تم مؤخرا من تعيين المبعوث الشخصي الجديد للأمين العام، ستافان دي ميسيتورا، وحثت الأمم المتحدة ومجلس الأمن على تقديم دعمهما الكامل لإبرام اتفاق بين الطرفين لضمان صون كرامة شعب الصحراء الغربية والحصول على موافقة المغرب.

للاغتصاب والزواج القسري في سن مبكرة جدا. وأضاف أن الصحافة الدولية وعدة منظمات غير حكومية ندّدت مرارا بهذه الممارسات اللاإنسانية ووثّقتها. وينبغي أن يحاسب من يسمون بزعماء البوليساريو عن جرائمهم المرتكبة ضد الإنسانية؛ فهم متورطون بشكل مباشر في هذه الممارسات، حيث إن جميعهم تقريبا يملكون أطفالا من الرقيق. وختم قائلا إن هذه الحالة ستستمر ما دامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ممنوعة من إجراء تعداد للسكان.

16 - السيد إيتشيبي (المعهد النيجيري للشؤون الدولية، لاغوس): قال إن المغرب نفذ برامج وخططا إنمائية واستثمارية متعددة القطاعات من أجل التمكين الاقتصادي وإيجاد فرص عمل في الصحراء المغربية. وأضاف أن المنطقة تتمتع الآن ببعض من أعلى معدلات التنمية البشرية في البلد، في مجالات مثل الصحة والتعليم والوصول إلى الهياكل الأساسية في مجال الدعم البالغ الأهمية. واستترك قائلا إن السكان الذين يعيشون في الصحراء المغربية ما زالوا متضررين من الحرب. ولم يعد بوسع المجتمع الدولي أن يقف موقف المتفرج؛ وما دام النزاع مستمرا، فإن المنطقة بصدد التحول إلى بؤرة حاضنة لأخطار وجودية تهدد السلام والأمن الدوليين. وقال إن المبادرة المغربية للحكم الذاتي لعام 2007 تقدم نموذجا يمكن استخدامه، مع إدخال بعض التعديلات، للتوصل إلى حل ودي للنزاع في الصحراء المغربية. وينبغي أن يظل المغرب، وجبهة البوليساريو، وجميع الأطراف المعنية ملتزمين بخطة تسوية سلمية تعود بالنفع على الجميع.

17 - السيدة باسينيت: تكلمت بصفقتها الشخصية، فقالت إن الفكرة القائلة بأن الأغنياء والمشاهير مهيؤون لحل مشاكل شعب الصحراء الغربية هي فكرة مضرّة بهذا الشعب. فالعالم يجب أن يكون حاضنا للجميع، وأن يضع أصوات الموجودين في مخيم اللاجئين الصحراويين على قدم المساواة مع أصوات المشاهير. وأردفت قائلة إن وسائل التواصل الاجتماعي تعرض نسخا من محتوى تم إعداده مسبقا، نظرا لعدم وجود تدابير للحماية. وأضافت أن إتاحة حرية الاطلاع على الملكية الفكرية للآخرين لها أثر ضار على حقوق المرأة، وتؤدي إلى إرباك المستهلكين، وإسكات الأصوات المستقلة، مع ما يترتب على ذلك من نتائج مدمّرة ومثيرة للانقسام في الوقت نفسه. وقالت في ختام كلمتها إن شباب الصحراء يجب أن تتاح لهم الفرصة لتمثيل شعبهم والدفاع عن قضيته.

18 - السيد غاين (المعهد الأفريقي لبناء السلام وتحويل مسار النزاعات): قال إن الأعمال الاستنزائية التي تقوم بها البوليساريو تقوّض

الطبيعية والتكامل الإقليمي. وقال في ختام كلمته إن الأمم المتحدة يتعين عليها أن تعتمد الحل الذي اقترحتة المملكة المغربية، لأنه يوفر طريقاً للمضي قدماً يخدم مصالح السكان الذين يعيشون في جنوب المغرب.

27 - **السيدة إرب** (مؤسسة إرب القانونية): قالت إنه عندما أقيمت مخيمات تندوف في عام 1975، تولت البوليساريو السيطرة الكاملة دون أي إشراف داخلي أو خارجي. وهذه الحالة تميز مخيمات الصحراويين عن معظم مخيمات اللاجئين الأخرى الواقعة تحت إشراف الأمم المتحدة. وأردفت قائلة إن غياب الرقابة سمح بإساءة معاملة السكان، وإساءة استخدام الأموال، وتحويل المساعدات الإنسانية عن وجهاتها على نطاق واسع على جميع مستويات التوزيع. وأضافت قائلة إن التبرع بالمساعدات الإنسانية لمخيمات تندوف استمر على مدى أكثر من 40 عاماً، استناداً إلى الأعداد المبالغ فيها التي تُقدِّمها جبهة البوليساريو. ومع أنه قد عُثر في العديد من بلدان شمال أفريقيا على فوائض من المساعدات الإنسانية التي كانت متوجهة إلى سكان المخيمات، فإن الأمم المتحدة لم تصر حتى الآن على إجراء تعداد لتحديد عدد سكان المخيمات الذين يحتاجون إلى المساعدة. وأضافت أن البوليساريو برهنت على افتقارها إلى الشفافية والمصادقية برفضها تقديم حصر لعدد الأفراد، فعُرضت حياة سكان المخيم للمخاطر.

28 - وأردفت قائلة إن البوليساريو تمكنت من تقديم نفسها كدولة، بحكمها المخيمات لعقود دون مساءلة. وقالت إن هذه الجبهة لا تتمتع حتى بمركز المراقب في الأمم المتحدة. ومع ذلك، يجتمع قادتها مع رؤساء الدول ويحصلون أحياناً على الدعم بدعوى أنهم يمثلون بلداً منفصلاً فقد حقوقه القانونية. فهي في الواقع جماعة غير تابعة للدولة ولا تتمتع بأي وضع قانوني، ولا يملك قادتها أي سلطة شرعية.

29 - **السيد دي لا فيغا** (الرابطة الإكوادورية للصدقة مع شعب الصحراء الغربية): قال إن حالة شعب الصحراء الغربية لا تحتمل السكوت عليها. فبعض أفرادها يعيشون في مخيمات اللاجئين في الجزائر. ويتعرض معظم أفراد هذا الشعب لانتهاكات منهجة وواسعة النطاق لحقوق الإنسان على أيدي قوات الأمن المغربية في إقليم الصحراء الغربية المحتل. وذكر أن أربعة عقود قد مرت منذ أن أعلن المغرب لأول مرة عن استعداده للمشاركة في استفتاء بشأن مسألة الاستقلال؛ ومع ذلك، ما زالت الصحراء الغربية واحدة من الأقاليم السبعة عشر غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

22 - وقالت إن مسألة تقرير المصير لم تُحلّ بعد على الصعيدين السياسي والقانوني. وعلى الرغم من أن مجموعة من مبعوثي الأمم المتحدة قد مارست ضغوطاً من أجل إجراء استفتاء، لم يفرض مجلس الأمن تناول هذه المسألة. وقالت إن الوقت قد حان لكي يقف مجلس الأمن بثقله السياسي وراء تعزيز البعثة، حتى يتسنى رفع الصحراء الغربية من القائمة. وختمت حديثها قائلة إن خلو بعثة لحفظ السلام في القرن الحادي والعشرين من عنصر لحقوق الإنسان هو أمر لا يمكن تصوّره؛ ويجب أن تُسند للبعثة أيضاً ولاية الإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان.

23 - **السيد الوالي** (المنتدى الأفريقي للبحوث والدراسات في مجال حقوق الإنسان): قال إن عدة بلدان قامت بفتح قنوات لها في الداخل والعيون، لتبعث برسالة سياسية ودبلوماسية واضحة مفادها أنها تعترف رسمياً بسيادة المملكة المغربية على صحرائها. ويكتسي افتتاح قنصلية الولايات المتحدة أهمية خاصة؛ ويشكل اعترافها بمغربية الصحراء نقطة تحول تاريخي لها تأثير فعلي.

24 - وأضاف أن المجتمع الدولي ينبغي أن يحيط علماً بعدد البلدان الأفريقية التي تدعم السلامة الإقليمية للمغرب. وفي كانون الثاني/يناير 2017، أُجري تصويت بشأن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي؛ وكانت ستة بلدان فقط قد عارضت هذه الخطوة بعناد، ولكنها تراجعت في نهاية المطاف على أمل حفظ ماء الوجه. ونظراً لأن الأغلبية الساحقة من البلدان الأفريقية ترفض النزعة الانفصالية في الصحراء المغربية، يشكل استمرار عضوية كيان انفصالي زائف في الاتحاد الأفريقي خلافاً فادحاً. وأكد في ختام كلمته إن طرد ذلك الكيان الدخيل ليس سوى مسألة وقت.

25 - **السيد كوليبالي** (جامعة باماكو، مالي): قال إن المناطق الواقعة تحت سيطرة البوليساريو أصبحت بؤراً للجريمة المنظمة الدولية، بما في ذلك الاتجار بالمخدرات والبشر، والهجرة غير القانونية، والجناح المالي والاقتصادي، والجريمة السيبرانية، وغسل الأموال، وأخذ الرهائن. وأضاف أن الجريمة عبر الوطنية هي المصدر الرئيسي لانعدام الأمن في منطقة الساحل، حيث تحول دون تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتعزز الفساد وتؤثر سلباً على الاستقرار السياسي في بلدان المنطقة دون الإقليمية. وقال إن دوائر مراقبة الحدود تُحرّض على ارتكاب هذه الجريمة.

26 - واسترسل قائلاً إن البعثة يجب عليها أن تعطي الأولوية لأمن الأفراد، دون التخلي عن العملية السياسية. وهناك عدة مسائل مطروحة فيما يتعلق بالسلام والأمن والديمقراطية وحقوق الإنسان والموارد

30 - وأضاف أن حالة الضبابية الراهنة على الصعيدين السياسي والدبلوماسي ساهمت فيها البعثة بافتقارها إلى عنصر لحقوق الإنسان، وساهم فيها وقف إطلاق النار بين المملكة المغربية والجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، الممثل الشرعي الوحيد لشعب الصحراء الغربية. وقد أدى انهيار وقف إطلاق النار في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 إلى تكثيف القوات المسلحة المغربية قمعها للسكان المدنيين الصحراويين في الصحراء الغربية المحتلة. وحث اللجنة على الإعراب عن قلقها إزاء هذه الحالة، ولا سيما حالة الناشطة الصحراوية سلطانة خيا.

34 - السيد رودريغز (كلية جون جاي للعدالة الجنائية): قال إن الحالة الراهنة، في الوقت الذي تجري مناقشة مسألة الصحراء الغربية باعتبارها مسألة تتعلق بإنهاء استعمار، هي في الواقع حالة غزو. وينبغي أن تضع اللجنة مشروع قرار يعترف بحقيقة المشكلة، ويدعو مجلس الأمن إلى حلها نهائياً. وقال إن المرء قد يحق له أن يتساءل إلى متى ستوضع المصالح الاقتصادية فوق حقوق الإنسان، وإلى متى ستستخدم المنظمة كآلية بيروقراطية لتجنب التوصل إلى حل.

35 - وأردف قائلاً إن الصحراء الغربية لها أرضها وسكانها وهيكلها السياسي، التي تشكل جميع العناصر التي تحتاج إليها كي يعترف بها كبلد وكأمة. وإذا كان هناك أي شك في هذا الصدد، فينبغي للبعثة أن تسأل سكان الصحراء الغربية عن الطريقة التي يرغبون في أن يحكموا بها، مما يمكن الشعب من أن يختار بين الاحتلال الأجنبي وسيادته. ولكنه أعرب عن أسفه إزاء ما يعانيه الناس في الوقت الراهن نظراً لأن أهداف اللجنة لم تتحقق بعد.

36 - السيدة عزوي (المنتدى الأفريقي للبحوث والدراسات في مجال حقوق الإنسان): قالت إن التطور الكبير المتعدد القطاعات الذي تشهده الصحراء المغربية وضع المنطقة ضمن أكثر المناطق نمواً ليس في المغرب فحسب، بل في القارة الأفريقية أيضاً. وأردفت قائلة إن المرأة الصحراوية قدّمت مساهمات فعالة في عمليات صنع القرار على الصعيد المؤسسي. وقد اعتمد نموذج إنمائي جديد للصحراء المغربية بعد مناقشات مع السكان المحليين، بمشاركة منظمات المجتمع المدني، والجهات صاحبة المصلحة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، والنقابات والهيئات المنتخبة، مما أسفر عن اجتذاب عدة مشاريع استثمارية كبيرة إلى المنطقة. وأضافت أن الصحراويين ملتزمون التزاماً ثابتاً بتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية للجميع، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في مخيمات تندوف.

37 - وأعربت عن الأسف لبقاء كثير من الأشخاص محتجزين في مخيمات تندوف التي تديرها ميليشيا البوليساريو المسلحة بصورة غير قانونية. وقالت إن النساء الصحراويات في مخيمات تندوف معرضات للاغتصاب والاسترقاق والحبس القسري والإنجاب والزواج. وإذا حملن خارج إطار الزواج، فقد يواجهن عقوبة السجن الممنهج.

30 - وأضاف أن حالة الضبابية الراهنة على الصعيدين السياسي والدبلوماسي ساهمت فيها البعثة بافتقارها إلى عنصر لحقوق الإنسان، وساهم فيها وقف إطلاق النار بين المملكة المغربية والجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)، الممثل الشرعي الوحيد لشعب الصحراء الغربية. وقد أدى انهيار وقف إطلاق النار في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 إلى تكثيف القوات المسلحة المغربية قمعها للسكان المدنيين الصحراويين في الصحراء الغربية المحتلة. وحث اللجنة على الإعراب عن قلقها إزاء هذه الحالة، ولا سيما حالة الناشطة الصحراوية سلطانة خيا.

31 - السيدة أحمد (مركز السلام والعدالة في ديكوراه، ولاية أيوا): قالت إنه على الرغم من جلسة الاستماع لمقدمي الالتماسات التي تعقد سنوياً، من المخبىء للأمال أن اللجنة لم تتخذ سوى إجراء محدود لحل النزاع الذي دام عقوداً في الصحراء الغربية. وأعربت عن أملها في أن يعكس الأعضاء مسار هذا الاتجاه وأن يتخذوا موقفاً مناصراً للعدالة والحرية. وقالت إنها والعديد من الصحراويين الآخرين سيظلون لاجئين ما دام بلدها خاضعاً للاحتلال المغربي. وأضافت قائلة إن الشباب الصحراويين فقدوا الأمل في الأمم المتحدة، وهم على استعداد لتقديم ما يلزم من توضيحات لتسوية الوضع، حتى لو كان ذلك يعني العودة إلى الحرب مع المغرب.

32 - واستطردت قائلة إن هناك أزمة حقوق إنسان في أراضي الصحراء الغربية المحتلة. فالقوات المغربية تقوم باعتقال المتظاهرين وتعذيبهم، وسجن الناشطاء السياسيين، واغتصاب النساء، ومضايقة الصحفيين الدوليين، ومنعهم من الوصول إلى أراضي الصحراء الغربية. وأفادت أن الناشطة سلطانة خيا وأسرتها قيد الإقامة الجبرية، ويتعرضون لإيذاء نفسي وبذني بصورة يومية. وختمت حديثها قائلة إن وجود البعثة لا طائل منه ما لم تتمكن من إجراء استفتاء ومنع انتهاكات حقوق الإنسان.

33 - السيدة باركا (منظمة كرامة الصحراء): قالت إنها كانت معجبة بالأمم المتحدة في الماضي، نظراً لأنها نشأت في مخيمات اللاجئين، ولكنها أصبحت تترك عدم تأثيرها. وأضافت أن الصحراويين يخصص لهم أربع دقائق للتحديث أمام اللجنة؛ لكن الأمم المتحدة أهملت نفسها أربعين عاماً لحل مسألة الصحراء الغربية، ولم تفعل شيئاً خلال تلك الفترة سوى إطالة أمد معاناة شعب الصحراء الغربية. وأضافت قائلة إن بعض مقدمي الالتماسات اتهموا شعب الصحراء الغربية بالإرهاب؛ لكن المغاربة، وليس الصحراويين، هم الذين شاركوا في الهجمات

مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) لارتكاب المزيد من الجرائم ضد المدنيين الصحراويين والمدافعين عن حقوق الإنسان والسجناء السياسيين، بما في ذلك الترحيل غير القانوني للسجناء إلى السجون المغربية الواقعة خارج الصحراء الغربية.

41 - وأردف قائلا إن الأمم المتحدة ينبغي أن تحدد موعدا لإجراء استفتاء عادل وحر ونزيه لتمكين شعب الصحراء الغربية من ممارسة تقرير المصير. ويجب تخفيف القبضة الخائقة المفروضة على الصحراء الغربية، ولا سيما على أسرة سيدي إبراهيم خيا، والإفراج عن جميع السجناء السياسيين الصحراويين. ويجب وضع حد للجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وجرائم الحرب التي ترتكبها القوات المغربية المحتلة. وينبغي إنشاء كيان لحقوق الإنسان تابع للأمم المتحدة لحماية المدنيين الصحراويين. وختم حديثه قائلا إنه يجب وقف النهب غير المشروع للموارد الصحراوية، وإنشاء كيان تابع للأمم المتحدة لإدارة تلك الموارد إلى أن يتمكن شعب الصحراء الغربية من تقرير مستقبله السياسي.

42 - السيد مليحة: تحدث بصفته الشخصية، فقال إنه جزء من الجيل الثالث من الصحراويين الذين ولدوا في ظل واقع الحياة العنيف في الصحراء الغربية المحتلة. وقال إن الإقليم مقسم بجدار مزود بالغام أرضية؛ ويجري استخدام المستوطنين من الخارج بغية تغيير التكوين الديمغرافي للإقليم؛ وتجري سرقة الموارد الوطنية. وأضاف أن هذه الحقائق مجتمعة ترقى إلى مستوى جرائم مرتكبة ضد الإنسانية. وأردف قائلا إن مصير شعبه هو الآن في يد مجلس الأمن، الذي شارك العديد من أعضائه مشاركة نشطة في احتلال الصحراء الغربية. وقد أكدت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي مؤخرا أن جبهة البوليساريو، وليس المغرب، لديها الأهلية القانونية لتمثيل مصالح شعب الصحراء الغربية والدفاع عنها. وعلى الرغم من هذا التقدم، ما زالت اللجنة والأمم المتحدة على ما هما عليه من صمت وتواطؤ؛ ولكن الفشل في التوصل إلى حل سلمي لن يؤدي إلا إلى تقويض مصداقيتهما وتأجيج عدم الاستقرار والتطرف في المنطقة.

43 - وأضاف أن تعيين المبعوث الشخصي للأمين العام موضع ترحيب، بيد أن هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير ملموسة وهادفة، بما في ذلك إنشاء آليات دولية لحماية المدنيين الصحراويين والمدافعين عن حقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة؛ وإنشاء ولاية لحماية ورصد حقوق الإنسان؛ وإطلاق سراح السجناء السياسيين؛ وإجراء تحقیقات في حالات اختفاء الصحراويين؛ وإنشاء آلية قانونية دولية لإدارة الموارد الطبيعية في الإقليم.

ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يبقى صامتا حيال المآسي التي يعاني منها من يقيمون في المخيمات. ويجب أن ينقذهم من أهوال البوليساريو حتى يتمكنوا من العودة إلى وطنهم بالمغرب.

38 - السيدة بيرينو: تكلمت بصفته الشخصية، فقالت إن ادعاءات المغرب بأن المخيمات الصحراوية مليئة بالأخطار وأن الصحراويين ممنوعون من حرية التنقل غير صحيحة على الإطلاق. وأردفت قائلة إن شعب الصحراء الغربية حاول لسنوات عديدة التوصل إلى اتفاقات باستخدام الوسائل السلمية؛ بيد أنه لم يعد قادرا على الوقوف مكتوف الأيدي وهو يرى معاناة أبنائه. وعندما انتهك المغرب اتفاق وقف إطلاق النار، وأدى ذلك إلى اندلاع الحرب، لم يفر الصحراويون وبدلا من ذلك، عاد العديد ممن يعيشون في الخارج إلى المخيمات كي يكافحوا من أجل تحريرها.

39 - واسترسلت قائلة إن احتلال المغرب غير القانوني للصحراء الغربية أجبر العديد من الصحراويين على العيش خارج وطنهم كلاجئين لأكثر من أربعة عقود. وأضافت أن اللاجئين الصحراويين يتميزون بالقدرة على الصمود والاكتماء الذاتي رغم ما يكابدونه من مشاق ونقص في الموارد. ويتجلى هذا الصمود في ما يقوم به الاتحاد الوطني للمرأة الصحراوية الذي يعمل من أجل الإدماج السياسي والاجتماعي للمرأة، ولا سيما في مجال السلام والأمن. وقالت إن المرأة تؤدي دورا أساسيا في الصحراء الغربية المحتلة وفي مخيمات اللاجئين على حد سواء على صعيد العمل من أجل استقلال شعب الصحراء الغربية. وأضافت أن الصحراويين ظلوا لأكثر من 40 عاما ينتظرون الاستفتاء الذي وعدت به الأمم المتحدة. ويجب أن يُسمح لهم بتقرير مستقبلهم والعيش في سلام وحرية في وطنهم.

40 - السيد فال (مؤتمر العمل على إقامة جنوب أفريقيا ديمقراطية): قال إنه على الرغم من وجود مجموعة متنامية من قواعد القانون الدولي بشأن هذه المسألة ترد في تصريحات مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي والمحكمة العامة للاتحاد الأوروبي، يواصل الاحتلال العسكري المغربي نهب الثروة الطبيعية للصحراء الغربية. وأضاف أن الدول التي تتغاضى عن الاحتلال المغربي وتستفيد منه متورطة في جرائم دولية، مثل تغيير التكوين الديمغرافي للإقليم بتشجيع النشاط الاستيطاني. وقد تفاقم هذه الحالة باستئناف الأعمال العدائية في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 بين القوات المغربية المحتلة وجبهة البوليساريو، الممثل الشرعي الوحيد لشعب الصحراء الغربية. وقد استغلت القوات المغربية المحتلة اندلاع الحرب وانتشار جائحة

خطوة هامة تمثلت في اعتراف الولايات المتحدة بأن الصحراء الكبرى مغربية وأن مبادرة الحكم الذاتي هي الحل الوحيد للنزاع الإقليمي في الصحراء. وختم حديثه قائلاً إن الصحراويين وثقوا في قدرة الأمم المتحدة على إيجاد حل للنزاع الإقليمي، وفوضوا لممثليهم المنتخبين ديمقراطياً سلطة المشاركة في مفاوضات المائدة المستديرة بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وينبغي للجنة أن تدعم العملية السياسية من أجل التوصل إلى حل واقعي وعملي ودائم يقوم على أساس التسوية.

48 - السيدة باهية (المجلس الإقليمي للداخلية - وادي الذهب): قالت إن سكان الداخلية - وادي الذهب انتخبوها في إطار الانتخابات التي نظمت في 8 أيلول/سبتمبر 2021 في المغرب، والتي شارك فيها السكان مشاركة قياسية بلغت 66,94 في المائة بجهة العيون و 58,03 في المائة بالداخلية. وأردفت قائلة إن ذلك يخولها صفة الممثلة الشرعية لهؤلاء السكان الذين يوضح ارتفاع نسبة مشاركتهم بجلاء تشبثهم بهويتهم المغربية. وعلى النقيض من ذلك، فرضت جبهة البوليساريو الانفصالية نفسها بالقوة على سكان المخيمات. وعلقت قائلة إن الجبهة ليس لها الحق في الحديث باسم الصحراويين، مادامت أغليبيتهم المطلقة متواجدة بالأقاليم الجنوبية للمغرب، ولم يعط معظم الصحراويين أي اهتمام للحملة المسعورة التي كانت تطالبهم بمقاطعة الانتخابات.

49 - وقالت إن السير نحو الجبهة المتقدمة ليس مجرد إجراء تقني أو إداري، بل إن هدفه النهائي يتمثل في تطوير هياكل الدولة وتحديثها. ولذا فقد كان مكرساً في دستور عام 2011، الذي ينص على انتخاب المجالس الجهوية بالاقتراع العام المباشر. وأردفت قائلة إن الجبهة المتقدمة هي بمثابة تدريب على المشاركة المدنية بهدف ضمان نجاح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية.

50 - ومضت تقول إن مبادرة الحكم الذاتي يمكن أن تؤدي إلى طي ملف هذا النزاع المفتعل وتحقيق الأمن والاستقرار والديمقراطية في منطقة المغرب العربي الكبير. ودعت إخوانها في مخيمات تندوف إلى الاتفاق على حل يرضي الجميع، مما يمكن الصحراويين من الانطلاق على درب إعادة بناء بلدهم في إطار الوحدة والتضامن. وأضافت أن النزاع سيستمر في حصد المزيد من الضحايا ما لم يمنح الصحراويون الحقيقيون في مخيمات تندوف الحق في تقرير مستقبلهم، وسيستمر في ذلك إلى أن يحصلوا على هذا الحق؛ وأعربت عن أسفها لأن هذا القرار ليس في أيديهم حتى الآن.

44 - السيدة الشراي (الجمعية النسائية للتنمية المستدامة): قالت إنها بوصفها صحراوية تعيش في الصحراء المغربية، حيث تقيم أسرته منذ أجيال، تتمتع بالممارسة الكاملة للحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية المكرسة في دستور ديمقراطي يساوي بين جميع المواطنين. وأردفت قائلة إن التنوع العرقي والثقافي يشكل عنصراً أساسياً في الهوية المغربية، التي يعيش الصحراويون في كنفها منذ مئات السنين. وقالت إن هذا الإرث التاريخي القائم على الانتماء لن تصمد أمامه مناورات باطلة بنيت على باطل في إطار خطاب الحرب الباردة، الذي يتم نشره للنيل من السلامة الإقليمية للمغرب.

45 - واسترسلت قائلة إنه حري بالذين يدعون أنهم يمثلون شعب الصحراء الغربية أن يتذكروا أن الأغلبية الساحقة من الصحراويين متواجدون فوق أرض الصحراء المغربية، حيث ينتخبون مسؤولين محليين من خلال المشاركة الواسعة في عمليات انتخابية شفافة وديمقراطية. غير أنه لا يمكن قول الشيء نفسه عن الصحراويين المحتجزين في مخيمات تندوف. ومنذ عام 1975، ما فتئت نفس الوجوه تفرز حكمها السادي على سكان المخيمات وتمارس ضدهم انتهاكاتهم الجسيمة والممنهجة لحقوق الإنسان، على شاكله التنظيمات الشيوعية مثل الخمير الحمر. وختمت حديثها قائلة إن هذه الانتهاكات، بما في ذلك حالات الاختفاء القسري، والقتل خارج نطاق القانون، والتعذيب، والعبودية، وتجنيذ الأطفال، واغتصاب النساء، تحدث في منطقة لا قانون أوجدتها الدولة المضيفة. وفي الوقت ذاته، تواصل الغالبية العظمى من الصحراويين قطع أشواط كبيرة نحو التنمية والديمقراطية القائمة على المشاركة.

46 - السيد الأحدي: تكلم بصفته الشخصية فقال إن الانتخابات المحلية والإقليمية والتشريعية التي جرت مؤخراً في الصحراء هي مثال ناصع على ممارسة الحق في تقرير المصير. كما أنها مؤشر لاعتماد نموذج للحكومة يكفل السلامة الإقليمية للمملكة المغربية، ويمكن الصحراويين من إدارة شؤونهم بأنفسهم من خلال الهيئات المنتخبة ديمقراطياً. وأردف قائلاً إن أنصار "البوليساريو" حشدوا أموالاً طائلة وعرقلوا تحرير الصحراويين في مخيمات تندوف لخدمة مآربهم الإقليمية، على حساب الاستقرار والاندماج في المنطقة المغربية. بيد أن المعدل القياسي للإقبال على الانتخابات يثبت أن الصحراويين يرفضون الأجندات الانفصالية ويدل على انهيار قيادة "البوليساريو" المتصلبة.

47 - واسترسل قائلاً إن قيام 25 بلداً بفتح قنصليات لها في العيون والداخلية يدل على اعترافها بسيادة المغرب على صحرائه. وأشار إلى

56 - السيدة جونز: تكلمت بصفاتها الشخصية بوصفها موظفة سابقة للشؤون السياسية في البعثة، فقالت إن العيون مدينة واقعة تحت الاحتلال الأجنبي. وأردفت قائلة إن العلم المغربي ينتشر في كل مكان، إلى درجة أنه يحجب رؤية مدخل مقر البعثة، بينما تغطي الشرطة المغربية بشكل ممنهج صور علم جبهة البوليساريو المنقوشة بالجغرافيتي في الشوارع. وذكرت أنها شهدت حادثة وقعت في عام 2010 وقف فيها رجال الشرطة المغربية موقف المتفرج بينما كان هناك شخصان مغربيان يهددان بهجوم عنيف خارج منزل أحد الصحراويين، وتعرض المنزل بعد ذلك للسطو. وختمت حديثها قائلة إن المغرب مستعد لاستخدام جميع الوسائل اللازمة لبلوغ مسعاه المتمثل في تحقيق شرعية ليس له الحق فيها.

57 - السيد إسبارزا ماتشين (جمعية الصداقة والتعاون الكنارية المغربية): قال إن الصحراء كانت دائما جزءا لا يتجزأ من أراضي المغرب. وأضاف أن النزاع في الصحراء أصبح في السنوات الأخيرة أكثر تعقيدا مع ظهور جهات فاعلة جديدة في المنطقة، بما في ذلك تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية، بالإضافة إلى الإرهاب لأغراض اقتصادية والأصولية الدينية. وقال إن مخيمات تندوف واحدة من أشد المناطق خطورة؛ وقد أدى رفض الدولة المضيفة السماح بإجراء تعداد للسكان إلى إمكانية إساءة استخدام ممنهجة للمعونة ووقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

58 - واستطرد قائلاً إن ضمان الحكم الذاتي الموسع للصحراء هو الحل الواقعي والعملي والدائم الوحيد القائم على التسوية، وسيكفل الاستقرار والازدهار والتنمية لمنطقة المغرب العربي والساحل. وفي عام 2007، أعلن المغرب عن اقتراحه المتعلق بالحكم الذاتي، الذي أقر مجلس الأمن بأنه جدي وذو مصداقية. وقد أدى هذا الاقتراح منذ ذلك الحين إلى عقد مشاورات وأربعة اجتماعات مائدة مستديرة وتسعة اجتماعات غير رسمية.

59 - وقال إن أساليب جبهة البوليساريو تعارضت مع أهدافها المعلنة منذ تأسيسها. وأضاف أن أعضاءها يعتنقون بالخونة إذا شككوا في أعمالها، وتقع أي معارضة داخل مخيمات تندوف بتواطؤ فعلي من جانب الدولة المضيفة. واستدرك قائلاً إن هناك الآن بديلا قويا للبوليساريو يتمثل في الحركة الصحراوية من أجل السلام. وقال إن هناك حاجة عاجلة إلى إغاثة فورية لحوالي 30 000 من الصحراويين الذين يعانون في المخيمات. وختم حديثه قائلاً

51 - السيد محمد (المدافعون عن حقوق الإنسان): قال إنه تعرض للاختطاف والتعذيب في مركز احتجاز سري لمدة خمسة أشهر انتقاما لفضحه سرقة قيادة البوليساريو للمساعدة الإنسانية الدولية وارتكابها انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الاختفاء القسري والقتل خارج نطاق القضاء والاعتقال التعسفي والتعذيب والعبودية والاغتصاب.

52 - وأردف قائلاً إن مقدمي الالتماسات من مخيمات تندوف قليلون؛ وقد قرصن العديد من مقدمي الالتماسات الأجانب حقهم في التحدث بالأصالة عن أنفسهم، حيث تهدف بيانات هؤلاء الأجانب إلى تبييض أعمال الميليشيات المسلحة. وفي الوقت نفسه، يزداد الوضع سوءا في المخيمات يوما بعد يوم. وقال إن ميليشيات البوليساريو أحرقت شابين حيين على مشارف مخيم الداخلة بمساعدة قوات الأمن في البلد المضيف، وأضاف قائلاً إنه تم اعتقال 47 شخصا؛ وما زال 13 منهم رهن الاحتجاز، بينما أجبر الآخرون بصورة غير قانونية على التوقيع على إقرار كتابي يوافقون فيه على الامتناع عن التظاهر.

53 - واسترسل قائلاً إن المخيمات تواجه نقصا حادا في السلع الأساسية، ويعزى هذا النقص إلى قيام البوليساريو بسرقة المساعدات الإنسانية وإعادة بيعها، على نحو ما يتكشف في تقارير الأمين العام والمكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال. وقال إن عدد الشاحنات التي تجلب الأغذية والأدوية إلى المخيمات زاد زيادة كبيرة في الآونة الأخيرة؛ وتستخدم الأرباح المتأتية من إعادة بيع حمولتها من خلال شبكات التهريب في منطقتي الساحل والصحراء في تمويل الجماعات الإرهابية، التي يطلق لها العنان في تغذية نزعة التطرف لدى الشباب الصحراوي في مساجد المخيمات.

54 - وأفاد أن زعيما من زعماء جبهة البوليساريو قد حوكم مؤخرا في إسبانيا كجناح عادي بعد دخوله هذا البلد بوثائق مزورة. وقال إن تلك الفضيحة تسببت في أزمة سياسية لقيادة البوليساريو. وأثر النزاع الذي أعقب ذلك سلبا على حالة حقوق الإنسان في المخيمات، وارتفعت وتيرة اعتقال الصحفيين والناشطين والمدونين والتهديدات الموجهة ضدهم. وأضاف قائلاً إن خرق البوليساريو لوقف إطلاق النار يظهر الارتباط القوي بين ميليشيات البوليساريو والجماعات الإرهابية الإقليمية، التي ظهر قاداتها في أشربة فيديو يعلنون فيها أنهم التحقوا بالبوليساريو للجهاد ضد المغرب.

55 - تولى الرئاسة السيد نايان (الفلبين)، نائب الرئيسة.

استفتاء فعلياً. وأعرب عن أسفه لأن تكون الجزائر التي قدمت الدعم للديمقراطيين الشليبين خلال عهد بينوشيه، هي البلد الذي يقود الآن مجموعة جنرالات لهم وكلاء يتسترون على جرائمهم بترويج الأكاذيب، ويستولون على المساعدات الإنسانية الموجهة للاجئين، ويغتصبون النساء ويحبسونهن، ويرفضون جميع السبل المفضية إلى حل واقعي وعادل ويحفظ الكرامة.

64 - وتابع حديثه قائلاً إن جميع الأطراف يجب أن تشارك في إيجاد حلول، بما في ذلك الحركة الصحراوية من أجل السلام، التي خرجت من رحم البوليساريو، والبلدان المتورطان حقاً في النزاع، باعتراف الأمم المتحدة، وهما المغرب والجزائر. وختم حديثه قائلاً إن البلدان الضالعة في ارتكاب انتهاكات يجب أن تحاسب على عدم الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان. ولكنها يمكن أيضاً أن تكون جزءاً من حل يمنح الأمل للضحايا.

65 - السيد بيسنار: تكلم بصفته الشخصية فقال إن الانتخابات التشريعية والإقليمية والمحلية الأخيرة في المغرب تؤكد وجود حياة ديمقراطية سليمة في الإقليم الجنوبي للصحراء، وهو ما يشهد على نجاح اللامركزية المغربية على المستوى المؤسسي؛ والاستثمار الكبير من قبل الحكومة المغربية في التنمية المستدامة للصحراء؛ والشعور بمستقبل مشترك داخل الأمة المغربية ذات السيادة. وقد أجريت عملية الاقتراع في ظل ظروف ديمقراطية مثالية بحضور عدد كبير من المراقبين الوطنيين والدوليين. وقال إن سكان الأقاليم الجنوبية الصحراوية عبروا عن هويتهم المغربية ودعمهم للعملية الديمقراطية من خلال الإقبال على المشاركة في الاقتراع بهذه الأعداد الكبيرة. وباختصار، برهنت الانتخابات على مغربة الصحراء بشكل لا رجعة فيه. وختم حديثه قائلاً إن سكان الصحراء يؤيدون الوحدة الإقليمية للمغرب وإرادة الحكومة المغربية التوصل إلى حل سياسي نهائي يقوم على مبادرة الحكم الذاتي. ولا يمكن أن يمارس السكان حق تقرير المصير السياسي والاقتصادي والاجتماعي إلا في ظل السيادة المغربية.

66 - السيدة فيرنانديس بالاسيوس (كوبا): قالت إن وفد بلدها يشعر بالإهانة الشديدة إزاء البيان الذي أدلى به مقدم الالتماس السيد سارديني، الذي ذكر كوبا في سياق فكرة التلقين الإيديولوجي التي لا تمت بصلة للنظام التعليمي في بلدها، وأضافت أن وفد بلدها يرفض هذا البيان بأشد العبارات الممكنة. وعلقت بقولها إن مقدم الالتماس ربما كان يشير إلى برنامج الدراسة الذي قدمته كوبا على مدى أكثر من 20 عاماً إلى الحاصلين على منح دراسية من الأقاليم غير المتمتعة

إن الوقت قد حان للتوصل إلى اتفاق بين الطرفين، والحل الوحيد هو مبادرة الحكم الذاتي في إطار السيادة الإقليمية الكاملة للمغرب.

60 - السيدة بوتيرو فارغاس (منظمة حقوق الإنسان بلا حدود): قالت إن منطقة الصحراء الكبرى كانت بؤرة لنزاع يرغب المغرب في حله من خلال المفاوضات، وذلك بتنفيذ إجراءات ملموسة لضمان الحقيقة والعدالة والجبر وضمان عدم تكرار الانتهاكات للضحايا. وأضافت أن تلك الإجراءات شاملة، وتتناول الاقتصاد والبنية التحتية والسياسة وتوزيع المسؤوليات، وتبرهن على رغبة حكومة المغرب في تحقيق السلام.

61 - واستدركت قائلة إن الإجراءات السياسية والدبلوماسية التي تتخذها أطراف ثالثة لها مصالح في المنطقة تهدد استقرار المنطقة بأسرها وسلامة ورفاه سكانها. فعلى سبيل المثال، رشح البرلمان الأوروبي مؤخراً لجائزة ساخاروف الناشطة الصحراوية سلطانة خيا، رغم أنها من أنصار النزاع المسلح. ولم يعد معظم الضحايا الحقيقيين يشعرون بأن جبهة البوليساريو تمثلهم، فقد اتهم 25 من قادتها أمام المحاكم الإسبانية بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وأضافت أن جبهة البوليساريو تحد من نطاق تعداد للسكان تجريه الأمم المتحدة، وتعمل على تقييد الحق في حرية تكوين الجمعيات والتجمع في المخيمات، ولم تبلغ عن أكثر من 300 حالة من حالات اختفاء الصحراويين. ويجب على الحكومات ألا تكفي بالإدلاء ببيانات والتصديق على صكوك حقوق الإنسان؛ كما يجب أن تعمل على التصدي للانتهاكات الممنهجة لحقوق الإنسان في المنطقة.

62 - السيد موراغا (مؤسسة إعادة التأهيل ومنح الأمل): قال إن النزاع الدائر في الصحراء هو نزاع مصطنع تقجره جهات فاعلة ليس لها مكانة دولية وتجري مقاضاتها في إسبانيا على جرائم مرتكبة ضد الإنسانية. وأضاف أن المسؤول عن تأجيج النزاع في منطقة المغرب العربي هو بلد يتجاهل التزاماته كدولة عضو في الأمم المتحدة، ويختار بدلاً من ذلك رعاية جماعات شبه عسكرية مثل البوليساريو، التي تودع معارضيه في سجون سرية.

63 - وقال إن حل ما يسمى بالأزمة الدائرة في الصحراء مطروح بالفعل: ويتمثل في مبادرة الحكم الذاتي الإقليمية التي أطلقها المغرب، واعترفت بها الغالبية العظمى من الدول الأعضاء. وقد شاركت الغالبية العظمى من الصحراويين في الأقاليم الجنوبية في الانتخابات الأخيرة التي أجريت في المغرب، وانتخبوا ممثلهم في البرلمان وفي الحكومتين الإقليمية والمحلية. ونظراً لارتفاع نسبة المشاركة، تشكل الانتخابات

بالحكم الذاتي. وقالت إن هذا البرنامج معروف جيدا لدى الأمم المتحدة، ليس بسبب أي تلقين مزعوم، بل لأنه يوفر التدريب للمهنيين بروح من الإنسانية والتضامن، وهما قيمتان أساسيتان لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقالت إن البيان ينم عن جهل تام ببرامج الدراسة التي تحظى بتقدير كبير في كوبا. وينبغي عدم استخدام جلسة الاستماع إلى مقدمي الالتماسات لتقديم تعليقات انتقائية ومضللة ومسيئة بشأن بلدان لا تمت بصلة إلى موضوع المناقشة من الأساس. وختمت حديثها قائلة إن وفد بلدها يحيط علما بذلك الحادث المؤسف فيما يتعلق بعمل اللجنة في المستقبل.

رُفعت الجلسة الساعة 17:20.